سجاجيد لجاليات يهودية في العصر الإسلامي

Rugs for Jewish communities in the Islamic Age

حسن محمد نور عبد النور

أستاذ الآثار الإسلامية ووكيل كلية الآثار جامعة سوهاج (لشئون البيئة)

Hassan Mohammed Nour Abdel Nour

Professor of Islamic Archaeology Department, Faculty of Arts, University of Sohag

hassan_abdelnour@arch.sohag.edu.eg

الملخص:

في هذه الدراسة عرض وتحليل لثماني عشرة سجادة يهودية صنعت في العصور الإسلامية منذ القرن ٨هـ/١٤م وحتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م، وكانت مراكز صناعتها في مدن متعددة بالأندلس ومصر وإيران وتركيا والقوقاز والهند، ودمغت تلك السجاجيد بخصوصيتها اليهودية من كتابات عبرية ورموز يهودية مقدسة وتقاويم عبرية، وفي نفس الوقت اشتملت على زخارف إسلامية عامة أو محلية لكل قطر عاش فيه اليهود مع المسلمين فنسجوا على طرزهم الفنية، وزودت الدراسة بسبعة أشكال توضيحية.

الكلمات الدالة :

سجاد؛ يهودي؛ كتابات عبرية؛ عصور إسلامية .

Abstract:

In this study, a Presentation and Analysis of Eighteen Jewish Rugs, which were Made in the Islamic Eras from the 8th century AH / 14AD until the end of the 13th century AH / 19AD CE. and the Centers of their Manufacture in Several Cities in Andalusia, Egypt, Iran, Turkey, the Caucasus and India. These Rugs were imprinted with Jewish characters from Hebrew Writings, Sacred Jewish Symbols and Calendars Hebrew, and at the same time, they included General or local Islamic Motifs for Each Country in which the Jews lived with the Muslims, Weaving their Artistic Styles, and the Study Provided Seven Figures.

Keywords:

Rugs, Jewish, Hebrew Writings, Islamic Periods.

المقدمة :

اليهود أمة سامية عرفت التوحيد، وشريعتهم الموسوية تركت مؤلفات واسعة وفكراً عظيماً، واليهودي هو من يولد لأم يهودية حتى ولو يمارس تعاليم الدين اليهودي فهو يهودي بالمعنى الإثني، ومع ذلك هناك اختلاف بين تفاسير الحاخامات – رجال الدين اليهودي – على من ترك دينه اليهودي يظل يهوديًّا لأن أمه يهودية منها ولد فهو يهودي بالمعيار العرقي.

وتعريف الشريعة اليهودية لمن هو اليهودي تعريف يجمع عناصر دينية وعرقية دون وضع حدود لكل عنصر فلا هو بالديني ولا هو بالعرقي[١].

وشهدت العصور الوسطى تعايشًا يهوديًّا في المجتمعات والمراكز الثقافية والحضارية الإسلامية تفاعل خلالها اليهود معًا فتعلموا الثقافة العربية والإسلامية عن قرب، وأتقنوا اللغة العربية وكتبوا بها جزءًا كبيرًا من تراثهم الديني وعلومهم الدنيوية واختلطوا بالمجتمع الإسلامي رغم نزوعهم للانعزالية وتمتعوا بخبرة ومعارف وثقافات هذه المجتمعات الإسلامية وترجموها إلى لغاتهم اليهودية الكثيرة، وأخذوا حظهم في المناصب والشؤون العامة ونشطوا في المهن والصنائع الفاعلة ونعموا بالغنى وتطلعوا إلى حياة روحية أسمى على غرار ما يفعله أقرانهم في المجتمعين الإسلامي والمسيحي في المعارف والفنون والهجرة والرحلة بين الأقطار إلى غير ذلك من الأمور في تكافل المصالح المشتركة وتوثيق الروابط[٢].

واستمرت العلاقات حميمة طوال أربعة عشر قرنًا تسير سياقًا إسلاميًّا مسيحيًّا يهوديًّا يستحيل فصله في قوالب ومسارات متوازية زمنيًّا[٣].

وثمة مجموعة من العوامل ساعدت على اندماج اليهود في المجتمعات الإسلامية، منها اعتراف الإسلام بالديانة اليهودية والمسيحية، ففي الوقت الذي يرفض اليهودي المسيحية ويرفض المسيحي اليهودية يقابله اعتراف إسلامي بالديانتين، فحارات اليهود في المجتمعات الإسلامية لا تحيطها أسوار وهي مختلفة عن الجيتو الأروبي[٤].

---

[١] المسيري، عبد الوهاب، *من هو اليهودي*، القاهرة : دار الشروق، ط ٢، ٢٠٠١م، ٢٩، ٧٠.

[٢] الزعفراني،حاييم، *يهود الأندلس والمغرب*، ترجمة أحمد شحلان، الرباط، ٢٠٠٠م، جـ ١، ٩٩.

[٣] الزعفراني، *يهود الأندلس والمغرب*، جـ ١، ١٦؛ حسن، زكي محمد،" هل لليهود فن"، *مجلة الثقافة*، ع.٤٠، السنة الأولى، أكتوبر ١٩٣٩م، ١٧٢١، ١٧٢٤.

[٤] لاندوا، يعقوب، *تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية (١٥١٧ – ١٩١٤م)*، ترجمة جمال أحمد الرفاعي، أحمد عبد اللطيف حماد، مراجعة محمد خليفة حسن، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠م، ١٩؛ وجيتو تعني الحي اليهودي، وهو نوعان، جيتو اختياري حرص اليهود على الإقامة فيه في انعزال بعيدًا عن الاندماج في الشعوب التي يعيشون بينها، وجيتو إجباري عرف في=

وساعد على سرعة اندماجهم مقدرتهم على التكيف وامتلاك زمام المبادرة وخبرتهم المهنية كأي أقلية تحاول إثبات ذاتها بالإتقان والتميز، إذ يتميز اليهودي عن غيره بطبيعته الشديدة لعشق المال والعمل على الاستحواذ عليه بكل وسيلة ممكنة، كما يتميز عن غيره بصبره الطويل وذكائه المفرط في التخطيط للوصول لهدفه[٥].

وكان لليهود في العصور الوسطى تعاونيات (نقابات) للصناع والحرفيين والتجار، الانتساب إليها اختياري، تنظم أمور كل مهنة وحرفة وتدافع عن حقوق وواجبات منتسبيها على غرار طوائف الحرف الإسلامية، وذكرت وثائق القرنين ١١ – ١٢هـ/١٧ – ١٨م أنواعاً كثيرة من هذه التعاونيات كالصرافين والخياطين والنساخ اليهود[٦].

لكن التفاعلات البشرية وأحداث التاريخ لا تسير على وتيرة واحدة فأحيانا كثيرة كان يتعرض اليهود لمظالم كبيرة كانوا هم السبب في وقوعها تارة، بينما كانت الأحداث السياسية والمجتمعية سببًا في وقوعها تارة أخرى.

ففي منتصف القرن ٤هـ/١٠م قام الروس بتشريد اليهود الخزر فانتشروا في أروبا بما يشكل معظم يهود العالم وهم الأشكناز[٧]. خاصة أروبا الشرقية والتي خضعت فيما بعد لحكم العثمانيين قرابة ثلاثة قرون. وفي القرن ١٠هـ/١٦م رضخ البروتستانت لليهود في أروبا وصار التوراة جزءًا من شعائرهم الكنسية، الأمر الذي جعل اليهود حينئذٍ يعلنون عن شخصيتهم كأمة وشعب مختار وبعث يهودي للمسيح وأرض ميعاد بفلسطين[٨].

=المجتمعات الأوربية لاتقاء مؤامرات اليهود، وعادة ما يكون النوع الثاني في أطراف المدن أو الأحياء؛ الشامي رشاد عبد الله، "الرموز الدينية في اليهودية"، *سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية*، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة،ع. ١١، السنة ٢٠٠٠م، ١٦٧.

[٥] كوريه، يعقوب يوسف، *يهود العراق تاريخهم أحوالهم هجرتهم*، عمان، ١٩٩٨م، ٣٥.

[٦] الزعفراني، *يهود المغرب والأندلس*، جـ ٢، ٤٠٠؛ فالح، ديما جميل "آثار المملكة العبرانية المتحدة بين حقائق المكتشفات الأثرية وأساطير العهد القديم"، *رسالة ماجستير*، بكلية العلوم الاجتماعية قسم الآثار والسياحة/جامعة مؤتة، ٢٠١٠م، ٣٠، ٣٥.

[٧] بهنسي، عفيف، *تاريخ فلسطين القديم من خلال علم الآثار*، دمشق، ٢٠٠٩م، ٤٧؛ والإشكناز هم يهود الشتات الذين تجمعوا في الإمبراطورية الرومانية المقدسة في نهاية الألفية الأولى، لغتهم اليديشية، وبسبب اضطهاد أروبا لهم تجمعوا في أروبا الشرقية في العصور الوسطى، وصارت كلمة أشكناز تعني (غربي) مقابل يهود السفارديم أي الشرقيين، وهو تقابل خاطيء.

[٨] بهنسي، *تاريخ فلسطين القديم*، ٢٣.

اللغات اليهودية :

كان علماء اليهود يعتبرون اللغة العبرية أفضل من اللغة العربية بل وأفضل من بقية لغات العالم بأسره؛ لأنها هي الأصلية، أي لغة الخلق وأن الملائكة تستخدمها لرفع الصلوات فهي مقدسة[٩]، وتحدث اليهود اللغة العبرية ومعها لغة أي شعب يعيشون بينهم، بل إنهم طوروا عددًا من اللغات التي تسمى باللغات (الخليطية) لأنها تتكون من خليط من اللغة العبرية ولغة أي شعب يعيش اليهود بين ظهرانيهم ، وكان هدفهم من ذلك تطوير لغات يفهمها أعضاء الجماعات اليهودية دون غيرهم، ومن هذه اللغات الخليطية لغة اللادينو وهي إحدى اللهجات الأسبانية التي تحدث بها اليهود السفارديم أي الشرقيون وهم يهود أسبانيا والبرتغال وبها تكلموا، وإن كانت أسبانيا والبرتغال قد أحدث فيهما اليهود مجموعة أخرى من اللغات اليهودية، ففي شمال شرق أسبانيا تكلم اليهود اللغة اليهودية الكاتلانية، وفي وسط أسبانيا تكلم اليهود اللغة اليهودية الأراغونية، وفي شمال غرب أسبانيا (البرتغال) تكلم اليهود باللغة اليهودية البرتغالية[١٠].

وكان اليهود يتحدثون اللغة العربية بإتقان في جميع الأقطار العربية التي يعيشون فيها، وبها كتبوا كثيرًا من علومهم وكتبهم، لكنهم طوروا منها اللغة اليهودية العربية أي التي تُكتب بالحرف العبري وهجائيته، وتحدث يهود الأطلس والمغرب اللغة البربرية الأمازيغية ، ويهود الأكراد كانوا يتكلمون اللغة الكردية ، ويهود فارس يتكلمون اللغة الفارسية ويكتبونها بالهجائية العبرية ، ويهود تركيا يتكلمون اللغة التركية ويكتبونها بالهجائية العبرية، وهكذا فسيفساء لغوية بالهجائية العبرية[١١].

التقويم اليهودي العبري :

عمل اليهود لأنفسهم تقويما خاصا بهم من باب تميزهم عن شعوب العالم فهم شعب الله المختار، وأرخوا به كثيرًا من مخطوطاتهم ووثائقهم ومعابدهم وتحفهم التطبيقية ، كما استخدم اليهود أيضًا بعض التقاويم الأخرى غير تقويمهم مثل التقويم الميلادي كتقويم رسمي أكثر انتشارًا ، كذلك استخدموا بعض تقاويم الأمم الأخرى التي عاشوا معها.

---

[٩] شلبي، عمر دراج، "الحياة العلمية ليهود الأندلس"، *مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية*، جامعة نواكشوط، ع ٦، السنة ٢٠١٦م، ٦١.

[١٠] البهنسي، أحمد صلاح أحمد، " دور العبرية كلغة وسيطة في التواصل بين الثقافتين العربية والغربية "*أعمال الندوة الدولية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٠١٦م، ٣٥، ٣٧.

[١١] المسيري، *من هو اليهودي*، ٢٨.

ويقوم التقويم اليهودي على دورتي الشمس والقمر، ويبدأ بيوم الاثنين السابع من شهر أكتوبر عام ٣٧٦١ قبل الميلاد (شكل رقم ١) وعند مقابلة التقويم العبري بالتقويم الميلادي نقوم بحذف خمسة آلاف ثم نضيف ١٢٤٠ سنة فنحصل على التقويم الغربي المسيحي الميلادي.

فن السجاد اليهودي في العصور الإسلامية :

نشر اليهودي أنطون فيلطون ثلاثة كتب عن السجاد اليهودي، أحدهم تأليف مشترك[١٢]، مع زميله اليهودي صموئيل كورنسكي، وفي عام ١٩٩٩م (١٤٢٠هـ) قام بمفرده بنشر كتابه الثاني[١٣]، وفي عام ٢٠١٢م (١٤٣٤هـ) قام بمفرده بنشر كتابه الثالث[١٤]، وفي عام ٢٠١٤م (١٤٣٦هـ) قامت جيهان جينفر – وهي يهودية أيضًا – بنشر مجموعة السجاجيد اليهودية القاشانية المحفوظة في المتحف اليهودي بمدينة بازل السويسرية[١٥].

ولليهود تاريخ عريق مع فن السجاد اليدوي، فقد جاء في سفر الخروج (٣٦/٢٦) كيفية صنع خيمة الاجتماع وأثاثها من الفرش والستائر الملونة والمزخرفة، كما رُسمت السجاجيد في لوحات الفسيفساء الخزفية والزجاجية التي وصلتنا من بقايا المعابد اليهودية التي ترجع للعصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية المبكرة، ورسم السجاد بكثرة في تصاوير المخطوطات اليهودية المنفذة في البلاد الإسلامية في العصور الوسطى والمتأخرة.

وذكرت وثائق الجنيزة بعض أسماء اليهود من صناع السجاد وتجاره في الإسكندرية بمصر ومورسية بالأندلس، وجاءت فترات تاريخية طويلة كان اليهود شبه محتكرين لصناعة الصبغات بأكملها في أسبانيا وشمال أفريقية، وتشير الوثائق المؤرخة بعامي ٧١٥هـ/١٣١٥م، ٧٦٧هـ/١٣٦٥م بأن تجارة السجاد بمنطقة البحر المتوسط تكاد تكون في أيدي اليهود وحدهم سواء بين الدول الإسلامية فيما بينها، أو تجاراتها مع الدول الأروبية

12 FELTON, A & CORNSKY, S., *Jews and Carpets. (Jewish Carpets A History Guide,* London, 1997.
بدأ اهتمام فيلطون بالسجاد اليهودي عندما نشر في عام ١٩٩٧م هذا الدليل الموجز

13 FELTON, & CORNSKY, *Jewish carpets. ACC Art Books*. 1999.
يقع هذا الكتاب في مائتي صفحة ومزود باللوحات والرموز اليهودية الواردة على سجادهم.

14 FELTON, A., *Jewish Symbols and Secrets A fifteenth Century Spanish Carpet.* London. 2012.
يقع هذا الكتاب في ٣٠٤ صفحة مزودة بثلاث وسبعين لوحة وشكل ملون وغير ملون.

15 RADJAI, J.J., *The Judeo – Persian Carpets of Kashan: Zionist Art and Cultural Carpet Manufactured in Iran (Studia Rosenthaliana)*. 45, 2014, 135 – 152.

ما بين مدن جربة في تونس وكذلك القيروان أو تلمسان بالجزائر وفاس بالمغرب ودمشق بسوريا، أو مع مدن جنوب ووسط أروبا المستوردة لهذه السلعة اليدوية المهمة[١٦].

وذكرت وثيقة مؤرخة بعام ٧٣٦هـ/١٣٣٥م أن صناع السجاد من اليهود في غرناطة وليتور (Litur – Lietur) لقوا عناية خاصة من الحكام المسلمين وكذلك من الفونسو العاشر من بعدهم، ووصلتنا وثائق مؤرخة بعامي ٤٦٨هـ/١٠٧٥م وعام ٥٨٢هـ/١١٨٦م أشارت لتبرعات يهود بسجاد لمعابدهم في بعض مدن أسبانيا، كما أشارت للمواد التي صنع منها وأحيانا زخارفه وألوانه ، وكان اقتصاد مدينة ليتور الأسبانية يعتمد بشكل أساس على صناعة السجاد، ويتضح ذلك من قيمة الضرائب التي يدفعها اليهود عينية أحيانًا حتى أنها لتبلغ ثلثي قيمة ما يدفعون، وينطبق ذلك على مدن أخرى مثل غرناطة ومورسية، وثمة مرسوم صدر بتاريخ ٦ من أبريل عام ١٤٤٣م (٨٤٧هـ) ذكرت فيه أعداد غفيرة من اليهود ونوعية حرفهم في الأندلس فكان منهم الخياطون والصباغون والنجارون والخزافيون وصناع الجلود واللجم والسرج والسكاكين والإسكافية وغيرهم[١٧].

وفي نهاية القرن ١٣هـ/١٩م كانت منطقة الشرق الأدنى والأوسط كلها تحت سيطرة الاحتلال الأروبي الذي أصدرت دوله المحتلة إحصائيات رسمية قدرت عدد اليهود بالمنطقة بحوالي مليون نسمة مضافًا إليهم اليهود المهاجرون تباعًا من الدول الأروبية إلى الشرقين الأدنى والأوسط، وقد عمل هؤلاء اليهود في الحرف اليدوية شأنهم شأن المسلمين والمسيحيين مع تفضيلهم لمهن التجارة والصرافة والمجوهرات، فثمة وثيقة مؤرخة بعام ١٢٩٩هـ/١٨٨٠م ذكرت أن نصف سكان مدينة القدس كانوا من الحرفيين اليهود، وأن مدينة دمشق وحدها بها ٨٨٢ يهوديًّا يكسبون رزقهم من الحرف اليدوية، وإحصائية أخرى مؤرخة بعام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م حددت أعداد اليهود ونوعية حرفهم في الجزائر كالآتي: ٧٠ رسامًا، ٣٩ صباغًا ، ١٠٢ نجارًا ، ١٧٨ حدادًا ، ٥٥٤ خياطًا ، ٧٣٠ صانع أحذية ، وغير ذلك كثير من المهن اليدوية حتى بلغ عددهم آنذاك (٣٢٨٧٥) في الجزائر وحدها في العام المذكور[١٨].

وفي تركيا والبلقان مرت فترات تاريخية كان يُطلق فيها على صناع السجاد مصطلح مارانوس أي الخنازير المطرودين من أسبانيا خاصة في مدن إستانبول وأبيروس وغيرها، كما وجدت أكبر نقابة لصانعي السجاد اليهود في مدينة سميرنة (أزمير) عام ١٢١٠هـ/١٧٩٥م.

وفي إيران وما وراءها في القرن ٨هـ/١٤م جلب تيمورلنك إلى مدينة بخارى عشر عائلات يهودية مهرة في صناعة السجاد جلبهم من أسبانيا، حيث فشاركوا يهود بخارى المهرة في صناعة السجاد، ووصلتنا معلومات عن

16 FELTON, *Jewish Symbols and Secrets*, 25, 34.
17 FELTON, *Jewish Symbols and Secrets* ,131, 134.
18 Jewishencyclopedia.com/articles/1834-artisans.9l6l2021.6-7-2019

سجادة صُنعت في مانجالور بالهند في أربعينيات القرن ٥هـ/١١م عليها رسم البروج الفلكية مع اسم صانعها إبراهام بن ييجو[١٩].

لقد صنع اليهود السجاد من الصوف والكتان والقطن والحرير وشعر الماعز وأحيانًا أضافوا عليه أسلاك من الفضة والذهب، واستعملوه للتعليق والزينة، وللجلوس عليه، وكأغطية لبعض أثاث المعابد، وللصلاة عليه أحيانًا ما لم يحتو على كتابات باللغة العبرية المقدسة بعد جدل وفتاوى صدرت من بعض حاخاماتهم مثل يهوذا بن آشر (٦٦٩ – ٧٥٠هـ/١٢٧٠ – ١٣٤٩م) وآشر بن يحيئيل المتوفى عام ٧٢٨هـ/١٣٢٧م وغيرهما[٢٠].

وزخرف اليهود سجادهم بثروة غنية متنوعة من الزخارف هي عبارة عن مزيج من الزخارف الإسلامية والمسيحية واليهودية المستمدة من قصصهم الديني في الكتاب المقدس، مزودة بكتابات بحروف عبرية تشرح هذا القصص أو برموز دينية يهودية صريحة أو مشتركة مع حضارات الشعوب التي يتعايشون معها، وكذلك فعلوا نفس الشيء من الناحية التقنية فقد صنع اليهود سجادهم بنفس نوع العقدة السائدة في القطر الذي يعيشون فيه، ففي أسبانيا صنعوه بالعقدة الأسبانية المفردة، وفي تركيا ومستعمراتها صنعوه بعقدة جورديز التركية، وفي إيران وما وراءها صنعوه بعقدة سينا الفارسية (شكل ٢ – أ – ب – ج).

ولنترك الأدلة الأثرية تؤكد ما سبق ذكره مما صنعه اليهود من سجاد في الأقطار الإسلامية في العصور الوسطى والمتأخرة ، ونختار منه الأمثلة الآتية:

١ – أسبانيا :

لوحة (رقم ١ – أ – ب):

سجادة سيناجوج أسبانية: لم يصلنا من طرازها سوى عدد قليل يعد على أصابع اليد الواحدة مع أنه طراز مشهور، هذه السجادة محفوظة في متحف برلين ، مقاسها ٣٠٣ × ٩٤ سم، صُنعت بالعقدة الأسبانية المفردة، اختلف الباحثون في تأريخها، فمنهم من أرَّخها بالقرن ٧هـ/١٣م، ومنهم من أرجعها للقرن ٨هـ/١٤م، وهو الأرجح، ومنهم من أرخها بالقرن ٩هـ/١٥م، السجادة مقسمة إلى ساحة وإطار، الساحة حمراء والإطار أبيض تُزخرفه حروف كوفية غير مقروءة، وفي الساحة عصا طويلة تنتهي بورقة محورة تحتل هذه العصا منتصف السجادة بطولها فتقسمها إلى قسمين، ويتفرع من هذه العصا ثلاث عصي قصيرة على الجانبين بزوايا قائمة تحمل ما يُشبه بناءً مستطيل الشكل له سقف مسنم جمالوني (شكل رقم ٣ – أ وهو الأيمن العلوي) وللبناء باب من ضلفتين كل ضلفة منهما مقسمة إلى أربعة أقسام، بكل قسم زخرفة من خطين متقاطعين كأنهما علامة

[19] FELTON, *Jewish Symbols and Secrets*, 55 , 212.
[20] FELTON, *Jewish Symbols and Secrets*, 76.

الضرب، ويعلو الباب عقد مدبب ، والواجهة على جانبي الباب مقسمة إلى مربعات صغيرة بها رسوم طيور ونجوم، ويخرج من جانبي المبنى ستة أفرع تنتهي بشكل خطاف، وأسفل البناء شكل مثلث، اختلف في تفسير هذا الرسم ودلالته، فقيل :إنه يمثل شجرة الحياة أو يمثل موضوعًا يهوديًّا ماهيته صندوق من ذلك النوع الذي تحفظ فيه ألواح الشريعة وأن العصا وأفرعها تمثل الشمعدان (المينوراة) الذي نجد له شبيهًا في فسيفساء معبد بيت ألفا، وبزخارف نسخة من الأسفار الخمسة المحفوظة بمدينة لينجراد، وغيرها من الزخارف الشبيهة التي استخدمت في الفنون اليهودية، وإن كان بعض أشكال الشمعدانات والأواني خاصة بحفظ رفات القديسين كانت تصنع في العصور الوسطى على هيئة مباني، منها ما يمثل كنائس وكاتدرائيات وعناصر أخرى، وإن صح هذا الرأي لا تكون هذه السجادة التي نصفها الآن قد صنعت لمعبد يهودي[٢١]. لكن أنطون فيلطون أكد على يهوديتها في كل كتبه المشار إليها من قبل، ونحن نؤيده لقوة حجته إذ يقول: إن اليهود عندما اضطهدوا في أسبانيا عمدوا إلى إخفاء رموزهم الدينية كلها على فنونهم المختلفة (شكل ٤) وليس على فن السجاد فحسب، فكما أخفوا عقيدتهم أخفوا معها رموزها المقدسة على فنونهم التي يصنعونها تحت سمع وبصر حكامهم من المسلمين والمسيحيين طوال القرن ٧، ٨ ، ٩هـ/١٣ ، ١٤ ، ١٥م، وهو ما تؤكده الأدلة الأثرية المتمثلة في السجاد الأسباني من طراز الكراز (الكزار – القصر) وطراز الأدميرال وغيرها من الطرز التي شارك اليهود في صناعتها ودمغوها مع الشعارات والرنوك الرسمية للحكام بزخارف ورموز يهودية بحتة مثل: نجمة داوود السداسية والمنيوراة السباعي والحانوكاة التساعي وبعض رموز القبالا – صوفية اليهود – كالكباش وقرون الشوفار والديكة والبط والحمام وشجرة الحياة والأسد وكأس النبيذ المستخدم في صلاة الكيدوش، وغير ذلك في خليط متآلف مع الأرابسك وأشكال المقرنصات وهيئات المحاريب والحروف الكوفية غير المقروءة (شكل ٥).

٢– البلاد العربية :

لوحة (رقم ٢ – أ – ب):

اليمنى سجادة قاهرية مملوكية صُنعت في النصف الأول من القرن ١٠هـ/١٦م ، محفوظة بمتحف قصر بلازا في فلورنسا الإيطالية، مقاسها ١٣٨ × ١٠٩سم، صُنعت من الصوف بعقدة سينا الفارسية مثل كل طراز السجاد المصري المملوكي، تصميمها العام من ساحة محاطة بثلاثة أطر أوسعها هو أوسطها ، وزخارفه من خرطوش وجامة بالتناوب تغشيها زخارف البردي الفرعوني الذي أعيد بعثه على السجاد المملوكي بل وانفرد بهذا العنصر الزخرفي، والساحة حمراء بهيئة محراب له عقد نصف دائري يرتكز على أعمدة لها سمات معمارية دقيقة في تيجانها وأبدانها، وتوجد بأسفل المحراب مجمرة ذات لهب مشتعل أسفلها كأس يعلوه الشمعدان (المينوراة

[٢١] محرز، جمال محمد، "السجاد الإسلامي ومشتقاته في أسبانيا " *المجلة التاريخية المصرية*، ج ١١، سنة ١٩٦٣م، ١٨١، ١٩٢.

سباعي الأذرع) يعلوه تاج صغير ذهبي وكلها رموز دينية يهودية منفذة باللون الذهبي على أرضية حمراء ناصعة، وفي كوشتي العقد توجد زهور اللالة وزخارف الهاتاي العثمانية بينما توجد أعلى المحراب حشوة مستطيلة مستعرضة بيضاء مكتوب فيها عبارة باللغة العبرية هي الآية العشرين من المزامير ١١٨ وترجمتها: "هذه بوابة الرب سيدخلها الصالحون" وكأن الناسج أراد أن يوصل لنا أنها سجادة صلاة يهودية، ويشير المحراب إلى المزارح قبلة المصلين بالجدار الشرقي في معابدهم حيث الاتجاه إلى الهيكل وبوابة الشرق بمدينة القدس المقدسة، أو أن هذه السجادة كانت في وظيفتها بمثابة (باروخت) أي حجاب يعتاد تعليقه أمام تابوت العهد المقدس في معابدهم، وبهذا تكون السجادة قد مزجت الزخارف المملوكية والعثمانية واليهودية، وعلى الرغم من كل الشواهد الزخرفية والتقنية التي تؤكد أن السجادة صناعة قاهرية إلا أن هناك من يرى بوجود احتمال ضعيف بأنها ربما صُنعت في مدينة فرارا الإيطالية لكن بمواد خام مصرية من الصوف المصبوغ بالصبغات الحمراء القرمزية والخضراء والزرقاء والصفراء البرتقالية مع الصوف الخام البني والأسود، وعلى أيدي صانع مصري يهودي يدعى سابدينو ذكرته وثيقة أروبية بأنه في ولد في القاهرة عام ٨٩٦هـ/١٤٩٠م ثم رحل إلى فرارا فأكرمه الدوق ألفونسو الأول ومنحه منزلين له ولأحفاده[٢٢]. وهو احتمال ضعيف لما سبقه من شواهد زخرفية وتقنية، وعندما عرض أنطون فيلطون لهذه السجادة قال عنها: إنها سجادة سفارديم ترجع للقرنين ٩ – ١٠هـ/١٥ – ١٦م. أما المينوراة أو الشمعدان ذي الأذرع السبعة، فهو عنصر زخرفي يهودي رمزي ، وهو وسيلة إضاءة بالزيت أو الشموع يوقد أمام ستارة التابوت بالمعبد، وهو من أهم الرموز الدينية التي حظيت بمكانة التقديس عند اليهود، فهو رمز النور الذي أمر الرب موسى بصنعه بقاعدة وساق وست شعب، وهناك شمعدان آخر يسمى حنوكاة نسبة إلى عيد الحنوكاة المسمى بعيد الأنوار، جعله اليهود من ثمانية أذرع أو أفرع يحملها تاسع ويبرز بعيدًا عن الأفرع الثمانية، يرمز إلى انتصار اليهود على اليونانيين عام ١٦٤ قبل الميلاد وطردهم من بيت المقدس، وعيد الحنوكاة يسمى بعيد التدشين، له طبيعة سياسية يحتفل فيه اليهود في نفس الفترة التي يحتفل المسيحيون فيها بعيد الميلاد[٢٣].

والسجادة اليسرى (لوحة ٢ – ب) محفوظة بمتحف المنسوجات بواشنطن[٢٤] مقاسها ١٨٦ × ١٥٥ سم، صُنعت في القاهرة في بداية القرن ١١هـ/١٧م، من الصوف المصبوغ بالأحمر والأخضر والأزرق بثلاثة أطياف من الصوف الخام العاجي أو الأسمر الضارب إلى الصفرة، صُنعت بعقدة سينا الفارسية بمعدل ١٢ × ١١،٥

[٢٢] نور، حسن محمد " السجاد المملوكي، دراسة أثرية فنية في ضوء مجموعة متحف الفن والصناعة بفينا، *رسالة دكتوراه* بكلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩٢م، ٢٠٣، ٢٠٦، لوحة ١٣٣، نور، *السجاد الإسلامي*، ٤٦، لوحة ٢٥.

[٢٣] الشامي، *الرموز الدينية في اليهودية*، ١٤، ٣٢، ١٦٣.

[24] KUHNEL, E & BELLINGER, L., *Cairene Rugs and Others Technically Related 15th Century*, Washington, 1957, 31.

عقدة في كل ٢٥ مم مربع، تصميمها العام من ساحة محاطة بثلاثة أطر أوسطها هو أوسعها وتزخرفه أوراق الساز المشرشرة وزهور اللاله والقرنفل على النمط العثماني، والساحة أرضيتها حمراء يشغلها محراب له عقد نصف دائري يرتكز على زوجين من الأعمدة بكامل صفتهما المعمارية، ولكل عمود قاعدة مرتفعة وبدن حلزوني وتاج ، أسفل أرضية المحراب حزم من زهور اللاله يعلوها شكل كأس بحجم كبير ويتدلى من عقد المحراب على بدن الكأس تسعة قناديل (مشكاوات) بينما يزخرف الرومي كوشتي العقد الذي تعلوه حشوة ضيقة مستطيلة مستعرضة كتب فيها باللغة العبرية نفس العبارة الواردة على السجادة السابقة "هذه بوابة الرب سيدخلها الصالحون". جمعت السجادة سمات زخرفية وتقنية مملوكية وعثمانية ويهودية تؤكد خروجها من نفس المصنع الذي صنعت فيه سابقتها لكن بعدها بفترة من الزمن، فهيئة المشكاوات مملوكية وكذلك نوعية المواد الخام ونوع العقدة، أما الزخارف النباتية فهي من الفصيلة العثمانية البحتة، والنص عبري يؤكد وظيفة السجادة ، كما أن سيطرة الكأس بحجم كبير على ساحة المحراب يؤكد على رمزيته الدينية المقصودة لدى اليهود فهو يختلط بفكرة كأس الخلاص والشكر الواردة في الآية الثالثة عشر من المزامير ١١٦ "سأتناول كأس الخلاص وأنادي باسم الرب" أو لعله يتصل بطقس المراسم المألوف في بيت كل يهودي ليوم السبت المقدس، وإن كان للكأس رمزيته أيضا لدى الصوفية المسلمين فهو رمز المحبة الإلهية، وعندهم أيضًا ترمز المشكاة إلى نور الإيمان في قلب المؤمن، وترمز زهور القرنفل للسعادة والحكمة، كما ترمز زهور اللاله في الفن العثماني لمعاني كثيرة فحروفها هي نفس حروف اسم الجلالة (الله) ونفس حروف كلمة هلال بدلالاته الدينية والرسمية حتى دمغ به العلم العثماني، وثمة عصر بأكمله في تاريخ الفن العثماني يسمى بعصر زهرة اللاله لأهميتها، هو عهد السلطان أحمد الثالث (١١١٥ – ١١٤٣هـ/١٧٠٣ – ١٧٣٠م).

٣- تركيا :

(لوحة ٣ – أ – ب):

سجادتان يهوديتان تركيتان من القرنين ١٢ – ١٣هـ/١٨ – ١٩م، بالمتحف اليهودي بنيويورك ، اليمنى من الصوف والقطن، صنعت في مدينة جورديز التركية في القرن ١٢هـ/١٨م، مقاسها ١٦٠،٩ × ١١٨،٥ سم، وظيفتها تغطية كرسي قاريء التوراة، تصميمها كأنها سجادة صلاة تركية من ساحة محاطة بثلاثة أسطر أوسعها هو أوسطها وزخارفهم من الفصيلة النباتية، والساحة فيها شكل محراب له عقد مدبب يرتكز على أربعة أعمدة بسماتهم المعمارية، أسفل الساحة رسم كفين لكل منهما خمسة أصابع وهو رمز إسلامي مسيحي يهودي، إذ سماه اليهود "يد موسى" وترمز عندهم لفعل الخيرات واستعملوها كتعويذة تحمي من الشر والحسد، وسماه الشيعة كف فاطمة بينما أطلق عليها السنة كف العباس أو كف الرسول محمد (ص) وسماه المسيحيون "يد مريم" عليها

السلام. ويتدلى من سمت العقد شكل مشكاة، وتغشي زخارف الرومي كوشتي العقد، وثمة حشوة عليا مستطيلة ضيقة مستعرضة كتبت فيها باللغة العبرية عبارة من المزمور ٩٧ ، والجدير بالذكر أن هذه السجادة (الوبرية المعقودة) تتطابق مع ستارة توراة (باروخت) (قطيفة وبرية غير معقودة) من صناعة تركيا في القرن ١١هـ/١٧م، ولا تختلف عنها في شيء مطلقًا سوى في مضمون الكتابة العبرية التي كانت على الستارة يحيي فيها والد ذكرى ابنته المتوفاة[٢٥].

واليسرى (لوحة ٣ – ب) من الصوف المعقود صناعة الأناضول في القرن ١٣هـ/١٩م، مقاسها ١٦٥ × ١٠٤سم، تصميمها العام من ساحة محاطة بإطار من زخارف الباروك العثماني، الساحة حمراء طوبية يشغلها عقد يرتكز على عمودين، تتدلى من سمت العقد نجمة داوود السداسية وثلاث مباخر أو مشكاوات متتالية حتى تصل إلى أرضية المحراب، كما توجد بأعلى المحراب كتابات بالحروف العبرية، هذه السجادة الوبرية المعقودة تصلح لأكثر من وظيفة باروخت أو غطاء كرسي قاريء أو للصلاة لتشير لبوابة السماء.

أما عن نجمة داوود والمسماة (ماجين دافيد) وماجين بالعبرية تعني القوة والحماية والملجأ والدرع، وهو رمز لقوة مملكة إسرائيل في عهد داوود، لكنه رمز غامض لا توجد أية إشارة له سواء في العهد القديم أم في التلمود، ونسب أيضًا إلى عهد سيدنا سليمان بن سيدنا داوود وربما تطور عنه وكان يسمى ختم أو خاتم سليمان (حوتام شلومو) [٢٦] وتتكون هذه النجمة سداسية الرؤوس من مثلثين متساويي الأضلاع،أحدهما فوق الآخر عكسيًا، فقالوا عن رؤوسها الستة أنها ترمز للأيام الستة لخلق الكون، والتي استراح الله بعدها في اليوم السابع يوم السبت (تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا) كما قالوا أنها ترمز للتقاسيم الستة للتعاليم الشفهية في اليهودية، أو أنها تمثل الحرف الأول والحرف الأخير من اسم النبي داوود فحرف الدال في العبرية يشبه المثلث منقوص الضلع. ومع كل هذه الأقاويل اليهودية، فهي كانت معروفة لدى شعوب الشرق القديم قبل ظهور اليهودية وكانت ذات مغزى سحري وكتميمة تقي من الحسد وتجلب الحظ ، ثم استخدمت بكثرة في الفنون الإسلامية كرمز لتداخل السماء مع الأرض والروح مع المادة وكرمز للحكمة، لدرجة اتخذتها بعض الدول الإسلامية شعارًا لها منذ العصر العباسي وعلى مدار ألف سنة لاحقة.

[25] https://thejewishmuseum.org/press/press-release/benguiat-collection-release, Accessed at 9-6-2021

[٢٦] الشامي، الرموز الدينية في اليهودية، ٥٠

DOI 10.21608/cguaa.2022.115391.1101 | حسن نور

(لوحة ٤ – أ – ب):

سجادتان يهوديتان من الصوف المعقود، من صناعة مدينة موجور التركية[٢٧] في القرن ١٣هـ/١٩م، بالمتحف اليهودي بنيويورك، اليمنى مقاسها ١٧٠،٢ × ١٠٦سم، وتصميمها العام من ساحة وسطى محاطة بثلاثة أطر، أوسعها هو أوسطها، زخارفهم من أوراق الساز المشرشرة والزخارف النباتية المحورة، ويشغل الساحة شكل محراب عقده مدبب متدرج يقلد شكل المقرنصات في محاريب المنشآت الدينية الإسلامية، في كل كوشة من كوشتي العقد توجد نجمة داوود، بينما شغلت أرضية المحراب الحمراء الناصعة بمنوراة ذهبي له ساق طويلة ممتدة وسبعة أذرع، حوله سبعة أسطر من كتابات بحروف عبرية، كما يحد المحراب من أعلى ومن أسفل حشوة عريضة مستطيلة مستعرضة بها زخارف محورة كأنها بائكة من سبعة عقود مدببة أو معدولة ومقلوبة بالتناوب أو شرفات معمارية.

واليسرى (لوحة ٤ – ب) مقاسها ١٣٩،٧ × ١١٣سم، وهي تشبه سابقتها في المادة الخام وفي مكان وتاريخ الصناعة وكذلك في التصميم العام، لكنها تختلف عنها في الخطة اللونية فأرضية المحراب هنا زرقاء داكنة، والتفاصيل الزخرفية متنوعة حيث استبدل هنا الحانوكاة بالمنيوراة فهو تساعي الأذرع، كما زيد هنا وجود رسم إبريق التطهر الذي رُسم عدة مرات بساحة المحراب وبكوشتيه.

(لوحة ٥ – أ – ب):

سجادتان يهوديتان من صناعة مدينة هركة التركية في القرن ١٣هـ/١٩م، التصميم العام لليمنى من ساحة محاطة بإطار من الكتابات بحروف عبرية، ويشغل الساحة منيوراه بحجم كبير تنتهي أطراف أذرعه بشكل كف مضمومة الأصابع عدا إبهامها مرفوعًا، وفي الخلفية صورة طبوغرافية لمدينة القدس وأشهر مقدساتها، والساحة كأنها محراب له عقد نصف دائري تعلوه كتابات بحروف عبرية، يعلوها لوحا الشريعة مكتوب فيهما الوصايا العشر: (لا تقتل، لا تسرق، لا تزن، أكرم أباك وأمك، لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا، اذكر يوم السبت لتقدسه، لا يكن لك آلهة أخرى أمامي، لا تصنع لك تمثالا ولا صورة ولا تسجد لهن ولا تعبدهن، لا تشهد على قريبك شهادة زور، لا تشته بيت قريبك ولا امرأته ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئا مما لقريبك) هذا وقد غلبت على التصميم التأثيرات الأروبية متمثلة في اتباع قواعد المنظور.

واليسرى (لوحة ٥ – ب) من الحرير، مقاسها ١٥٦× ١٠٨ سم، تصميمها العام من ساحة محاطة بثلاثة أطر أوسعها هو أوسطها ويشغل أركانه الأربعة نجمة داوود مع وجود صف من مزهريات تنمو منها الورود

[٢٧] موجور مدينة صغيرة بالأناضول اشتهرت بصناعة السجاد اليدوي المعقود بألوان ساطعة وبإطارات عريضة نسبيًا زخارفها تشبه تربيعات القاشاني العثماني وأرجل التنين والمفتاح اليوناني، أما الساحة فمحرابها متدرج كالمقرنصات الحقيقية بالعمائر.

القريبة من الطبيعة، وفي أعلى الساحة رسم تاج التوراة تحتضنه سنبلتا القمح ونجمة داوود، وأسفلهم شكل درع خماسي فيه رسم منيوراه ذهبي وعلى جانبيه شجيرتان محورتان ذهبيتان، والسجادة مثل سابقتها من صناعة هركة التي تقع شمال خليج أزميت (أزمير) بالقرب من إستانبول، وهي مشهورة بصناعة أجود أنواع السجاد اليدوي على مستوى العالم لأن السلطان عبد المجيد أسس فيها في عام ١٨٤٣م (١٢٥٩هـ) أفخم وأشهر مصنع للسجاد اليدوي بغرض تصدير إنتاجه إلى أروبا وروسيا، وأشرفت الدولة على إنتاج ذلك المصنع الذي كانت سجاجيده من الحرير بعقدة جورديز بتصميمات قديمة تحيي نظائرها الأناضولية في القرن ١٢هـ/١٨م فحصد إنتاجها معظم الجوائز في المعارض الدولية للسجاد لأن المتر الواحد المربع كان فيه مليون عقدة جورديز، واستمر ذلك المصنع في إنتاجه حتى مطلع القرن العشرين[٢٨].

٤- إيران وما وراءها :

(لوحة ٦ – أ – ب):

سجادتا تعليق يهوديتان من صناعة مدينة قاشان بإيران، اليمنى محفوظة بالمتحف اليهودي في بازل بسويسرا، مقاسها ٢٠٠ × ١٣٨ سم، صُنعت من الحرير والصوف بعقدة سينا الفارسية بمعدل خمسة آلاف عقدة في كل ديسمتر مربع، تصميمها العام من ساحة محاطة بثلاثة أطر، أوسعها هو أوسطها وتزخرف أركانه الأربعة أربع شجرات سرو مدببة الطرف، كما تزخرفه أيضا عشرة خراطيش بين كل خرطوش والذي يليه توجد شجرة سرو، وفي كل خرطوش كتبت بحروف عبرية وصية من الوصايا العشر، أما ساحة السجادة ففيها مجموعة من الموضوعات التصويرية في ثلاثة أقسام متتالية يعلو بعضها بعضا وكأنها محمولة على عمودين جانبيين وثلاثة عقود نصف دائرية مع كتابات عبرية ورموز يهودية شغلت الفراغات بين هذه الموضوعات التصويرية التي تبدأ من أعلى بملكين يُمسك كل منهما بعلم يرفعه فوق رأس كل من موسى وهارون الواقفان وبينهما الهيكل كبناء مقبب، وقف كل منهما في وضعية ثلاثية الأرباع بارتفاع يزيد على ارتفاع قبة الهيكل فلم تراع النسبة والتناسب، وفي القسم الأوسط جانب من قصص إبراهيم والذبيح (إسحق وليس إسماعيل) على جبل الفدا وقد أسلم كل منهما لتنفيذ أمر الرب فنام إسحق وبجواره وقف إبراهيم يشحذ سكينه، وحلق في السماء ملاك. وعلى يسارهما كبش مليح ، بينما على يمينهما شجيرات مخضرة ترمز للحياة والفداء، وثمة كتابات بإطار العقد فوقهما بالعبرية من المزامير تشرح القصة مع رسم رمز المنيوراه وأربعة من الخدم والأتباع وحمارهم، ويوجد في المستوى السفلي مدخل فخم بكامل مفرداته المعمارية ، يفضي إلى فناء به ست أشجار، وعقد المدخل نقشت فيه كتابات عبرية تعريفية بالمكان وهي قبور راحيل وزكريا ويوسف، وفي كوشتي العقد فرع نباتي مزهر ومورق.

[28] https://www.jewishheritageturkey.com/?lightbox=dataItem-ihm25n8x2.9-6-2021

DOI 10.21608/cguaa.2022.115391.1101 | حسن نور

واشتملت السجادة أيضًا على نصوص تذكارية أخرى باللغة العبرية ترجمتها "يوم الجمعة الثامن من شهر تفيت عام ٥٦٠٠ بأمر من الأصغر سنا يوسف بار الحاخام حاج مرسي رحمه الله في الجنة" وهناك من حذف من هذه الترجمة كلمة شهر واستبدلها بكلمة عشر لتصبح (الثامن عشر تفيت) وعمومًا فقد أفاد هذا النص التذكاري المهم في معرفة تاريخ صناعة السجادة بدقة ،كماعرفنا اسم الآمر بصناعتها ومرتبته الدينية، فالتاريخ المثبت على السجادة بالتقويم العبري (شكل ١) يقابل الثامن من ديسمبر عام ١٨٣٩م (١٢٥٥هـ).

هذه السجادة صُنعت بأيدي يهودية في مدينة قاشان الإيرانية المشهورة بجاليتها اليهودية الأكثر ثراء في القرن ١٣هـ/١٩م، والأكثر نشاطًا في الدعاية للحج إلى أرض الميعاد، فالآمر بصناعة السجادة (حاخام وحاج) ونحن أمام سجادة مهمة للغاية من الناحية الأثرية لمعلوماتها التذكارية ومهمة للغاية من الناحية الفنية لكونها بمثابة لوحة تصويرية متقنة وأيقونة دينية دعائية ووثيقة بصرية يهودية بحتة.

وصلتنا تسع سجاجيد من هذا النوع تكاد تتطابق في مواصفاتها التقنية والزخرفية مع السجادة موضع الوصف، صنعت كلها في مدن إيرانية هي قاشان ومشهد وتبريز في نهاية القرن ١٣هـ/١٩م، اهتم أنطون فيلطون بنشرها في كتبه المشار إليها من قبل[٢٩]، كما ذكرت جيهان جنيفر أماكن حفظ تلك السجاجيد التسع في المتحف اليهودي في بازل، والمتحف اليهودي في أمستردام، ومتحف إسرائيل بالقدس وصالتي كريستي (Christie) وسوثبي (Sotheby) بلندن، وبعض تلك السجاجيد مؤرخ بالتقويم العبري بما يقابل عام ١٨٦٦م (١٢٨٣هـ) وعام ١٨٩٢م (١٣١٠هـ) [٣٠].

واليسرى (لوحة ٦ – ب) مقاسها ٢٠٥ × ١٣٣سم، معروضة في معرض بارك بيرنيت (Parke – Bernet) في نيويورك، صنعت من الحرير بمدينة قاشان، تصميمها العام يُشبه سابقتها من ساحة محاطة بثلاثة أطر أوسعها هو أوسطها، والساحة مقسمة إلى أربعة مستويات يعلو بعضها بعضا، تزخرفها نفس الموضوعات التصويرية السابقة مع شيء من التنويع في الخطة اللونية والتفاصيل الزخرفية والرموز اليهودية الدينية بل ومضمون النصوص العبرية، فالإطار الأوسط هنا لم يشتمل على خراطيش بها الوصايا العشر، كما أن الكتابات الموجودة بإحدى حشوات الساحة تقرأ "يورشليم عير هكوديش" أي القدس هي مدينة القداسة ، والسجادة مؤرخة بالتقويم العبري بما يقابل عام ١٨٦٦م (١٢٨٣هـ).

29 FELTON, *Jewish Carpets ,18* , FELTON, *Jewish Carpets.* ACC Art Books , 15

30 RADJAI, *The Judeo – Persian Carpets* ,135 – 152.

(لوحة ٧ – أ – ب):

اليمنى سجادة يهودية صُنعت في تبريز في القرن ١٣هـ/١٩م، محفوظة بمجموعة جيسون نظميال، مقاسها ٣٤٣ × ٢٣١ سم، تصميمها العام من ساحة محاطة بثلاثة أطر، أوسعها هو أوسطها وتزخرفه ثماني جامات موزعة بالأركان وبوسط الإطار بينها زخارف الأرابسك، في كل جامة صورة شخصية نصفية (Bust) أو موضوع تصويري من الكتاب المقدس، وفي الساحة جامة مركزية بيضاوية بداخلها ومن حولها موضوعات تصويرية من الكتاب المقدس ورسوم حيوانات كالإبل والحمير ورسوم مبانٍ وأشجار وغيرها.

واليسرى (لوحة ٧ – ب) سجادة يهودية من صناعة إيران في القرن ١٣هـ/١٩م، معروضة بصالة إيباي بلندن، تصميمها العام من ساحة محاطة بثلاثة أطر، أوسطها هو أوسعها، وتسيطر الزخارف النباتية من الأشجار المورقة والمزهرة على الأطر والساحة مع وجود حشوة عليا بالساحة منقوش فيها عبارة باللغة العبرية.

(لوحة ٨ – أ – ب):

سجادتان من الحرير صناعة قاشان عام ١٩١٠م (١٣٢٩هـ) بمجموعة جيسون نظميال، اليمنى مقاسها ٢٠٦ × ١٣٢ سم، تصميمها العام من ساحة محاطة بثلاثة أطر، أوسعها هو أوسطها وتزخرفه مجموعة من تصاوير القصص الديني للأنبياء إبراهام وموسي وإسحق ويوسف ، وما يستلزم هذا القصص من أتباع وخدم وعمائر وأشجار وغير ذلك ، كما اشتملت الساحة على كتابات توضيحية كثيرة باللغة العبرية مع مجموعة من الرموز الدينية والمباني المقدسة والشخوص بما يفصله الوصف التالي من أعلى إلى أسفل، بأعلى الساحة يوجد تاج التوراة يشير إلى الشرق، أسفله لوحا الشريعة مكتوب فيهما الوصايا العشر، أسفله قرص الشمس المشع، وفي كوشتي العقد العلوي رسم النساج رموز الأسباط قبائل بني إسرائيل الإثنى عشر وهم يوسف وبنيامين ويهوذا وشمعون وراوبين ولاوي ويساكر وزبولون ودان وتفتالي وجاد وأشير (شكل ٦) من زوجات سيدنا يعقوب راحيل ولينة وبلهة، ولم يكن لإسرائيل (يعقوب) سوى ابنة واحدة هي دينة، لكل سبط رمز خاص به كالآتي: يوسف (نخلة وسنبلة قمح) شمعون (أسوار وأبراج مدينة شكيم هي نابلس الحالية) راوبين (عشبة الماندريك المعمرة ذات الأوراق المرتبة كفصوص الوردة) لاوي (صدرية كهنوتية) يهوذا (قيثارة وتاج) يساكر (شمس وقمر ونجوم) زبولون (سفينة) دان (موازين العدل) تفتالي (غزال) جاد (خيام) أشير (شجرة). وفي المستوى السفلي من الساحة رسم الناسج بوابة معبد سليمان يحرسها أسدان ويقف سيدنا موسى بلوحي الشريعة، ويظهر من خلف البوابة الهيكل بكامل مفرداته المعمارية مع تفاصيل ورموز أخرى كقرص الشمس المشع ولوحي الشريعة بين ملكين وحائط المبكى (حائط البراق) ينحني عليه بعض المصلين اليهود يؤدون طقوسهم، وتفاصيل زخرفية كثيرة جعلت من السجادة أيقونة دينية وتحفة فنية مهمة.

والهيكل جاء وصفه في سفري الملوك الأول (٦/١-٣٨) وأخبار الأيام الثاني (٣/١-٢) مبني من الحجر وسقفه من الخشب ووجهته نحو الشرق ، ويتكون من قاعتين ومدخل على جانبيه عامودين، يفضي المدخل إلى فناء فيه حوش الكهنة وخزان ماء للطهارة، وبعد المدخل مباشرة يوجد القدس ويحتوى على الأثاث وهو نفس الأثاث الذي تحويه خيمة الاجتماع أي مذبح البخور ومائدة الخبز والمنيوراه، ثم أخيرًا قدس الأقداس وفيه تابوت العهد (لوحي الشهادة) وهي الأسفار الخمسة التي نزلت على سيدنا موسى، ولكن عندما فتح سيدنا سليمان التابوت لم يجد سوى لوحي الشهادة (سفر الملوك الأول ٨/٩) كما يحوي ملكين من خشب فاردين جناحيهما فوق التابوت الموضوع في مركز قدس الأقداس، وهما غير الملكين المثبتين على غطاء التابوت، ويفصل قدس الأقداس عن القدس ستارة مزدوجة (باروخت). وقد تم تدمير الهيكل، حيث لم يصلنا ولم نعرف مكانه على وجه الدقة (شكل رقم ٧) ، ولكن هناك ثلاثة معابد يهودية تشبهه هي معبد حاصور (تل القدح) من القرن الثالث عشر قبل الميلاد، ومعبد تل تعينات بوادي عمون غرب بحيرة طبرية من القرن الثامن قبل الميلاد ويزيد عن سابقه بأن قواعد عمودي مدخله على شكل أسد وتمت المحافظة على أحدهما، ومعبد عين دارا شمال حلب بسوريا[٣١].

والسجادة اليسرى (لوحة ٨ – ب) مثل سابقتها في المادة الخام والتقنية وتاريخ الصناعة ومكان الحفظ ، بل وفي معظم الموضوعات التصويرية والرموز الدينية مع تنويع في الخطة اللونية والتفاصيل الزخرفية ومضامين الكتابات العبرية ومواضع بعض الموضوعات التصويرية ،من ذلك مثلا: أن الناسج وزع رموز الأسباط الإثنى عشر هنا في شكل قوس نصف دائري كعقد لبوابة المعبد وتتوسطها تاج التوراة واكتفى بها مختصرًا بقية المفردات المعمارية.

(لوحة ٩– أ– ب–ج):

اليمنى محفوظة بمتحف فكتوريا وألبرت، صُنعت في منتصف القرن ١٣هـ/١٩م بمدينة شيروان بالقوقاز، وهي سجادة سيناجوج من صوف جيد ، بعقدة جورديز التركية، تصميمها العام من ساحة محاطة بإطارين عريضين نسبيًا، زخارفهما هندسية بسيطة ونباتية محورة، وفي الساحة صفوف رأسية وعرضية ومائلة من تصميم يُشبه نظيره الوارد على سجادة السيناجوج الأسبانية (لوحة ١ – أ – ب) وهو يشبه صندوقاً محاطاً بزوج من المراوح النخيلية الكبيرة وله سقف جمالوني وملحقات جانبية من براعم وزهور مدرعة تحصنه كأنه صندوق مدرع ولذا يسمى هذا الطراز من سجاد القوقاز بسجاد الدرع أو الترس (Shield) ويرى أنطون فيلطون بإعادة تسميته إلى سجاد صندوق التوراة الباروكي الأروبي ، ويعلل سبب ذلك بأن يهود السفارديم قد تدفق عدد كبير منهم في

[٣١] فارح، " آثار المملكة العبرانية المتحدة " ٧٦، ٧٧، وشكل ١، ١٠٩، وشكل ٨، ١١٦.

هجرات جماعية من أسبانيا إلى القوقاز منذ القرن ١١هـ/١٧م وما بعده ونقلوا التأثيرات الفنية من سجاد السيناجوج الأسباني إلى سجاد الدرع القوقازي[٣٢].

والسجادة الوسطى (لوحة ٩– ب) من نفس الطراز مع تنويع شكل الدرع وملحقاته (شكل ٣ – ب – ج – د – هـ) لدرجة يطلق معها أحيانًا على تلك الوحدة اسم "زهرة الكنيس" وترجع السجادة إلى منتصف القرن ١٣هـ/١٩م، والثابت تاريخيًا أن أعداد يهود الخزر بلغت في عام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م نيف وخمس وخمسين ألف نسمة موزعين على ثماني عشرة منطقة إدارية بالقوقاز ، وتذكر الوثائق أن بعضهم كان يعمل في صناعة السجاد وتجارته وأنهم أهدوا لجيرانهم سجادًا من صناعة أنوالهم، وأن بعضهم عمل في تربية دودة القز وأشجار التوت على طريق الحرير البري المار ببلادهم، بل وذهب أنطون فيلطون لأبعد من ذلك عندما ذكر أن المستشرق الكبير "أريل شتاين" قام في عام ١٩٠١م (١٣١٩هـ) بعمل حفائر في مدينة دندن أوليك الواقعة على طريق الحرير البري بآسيا الوسطى فكان من ضمن معثوراته أوراق من كتب يهودية مقدسة محررة بالعبرية ، وقطع من سراويل نسيج صفدي تركستاني يرجع لما بين القرنين ١ – ٣هـ/ ٧ – ٩م، وتصاميم الزهور في زخارفه تتشابه كثيراً مع نظائرها على سجاد السيناجوج الأسباني من القرن ٨هـ/١٤م.

هذا وقد صنع سجاد الدرع القوقازي بعدة مدن قوقازية هي كاراباغ وشيروان وكوبا وغيرها، ووصلنا من نماذجه ست وعشرين سجادة ترجع للقرن ١١هـ/١٧م وما بعده ، موزعة على متاحف العالم المختلفة.

والسجادة اليسرى (لوحة ٩ – ج) محفوظة بمجموعة خاصة بإيطاليا، وصنعت في الهند في القرن ١٢هـ/١٨م ، من الحرير وخيوط الفضة والذهب، مقاسها ٢٣٣ × ١١٧ سم، ساحتها بهيئة محراب له عقد مدبب يرتكز على عمودين لكل منهما قاعدة كأسية، ويشغل ساحة المحراب حنوكاة تساعي بحجم كبير ، مع زخارف نباتية قريبة من الطبيعة في كوشتي عقد المحراب، وثمة حشوتان ضيقتان بأعلى الساحة وبأسفلها في كل منهما صف من سبعة كؤوس تتضافر مع الحنوكاة في رمزية الكأس ودلالة الرقم سبعة لتأكيد يهودية السجادة. أما أعلى السجادة خارج إطارها فيوجد صف من شجرة الحياة أو السرو بطرفها المدبب، عددها تسع عشرة شجيرة، لعله عدد مقصود به إتمام الدلالات الرمزية على السجادة ، فهو عدد السنوات التي يضبط بها التقويم اليهودي، وهو أي الرقم ١٩م عدد صلوات وأدعية الوقوف (العميداه) في التقليد الأشكنازي سيما وأن الهند كلها آنذاك كانت تحت السيطرة الإنجليزية.

32 Felton, *Jewish Carpets ,7* , Felton, *Jewish Carpets.* ACC Art Books,56

خاتمة :

هذه السجاجيد الثماني عشرة التي شملتها الدراسة إنما هي مجرد نماذج قليلة من السجاد اليدوي الكثير الذي صنعه اليهود في الأقطار العربية والإسلامية في العصور الوسطي منذ القرن ٨هـ/١٤م وحتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م، وهي دليل مادي أثري لا يقبل الشك أيدته معلومات وثائق الجنيزة التي ذكرت بعض أسماء اليهود من صناع السجاد وتجاره طوال العصور الوسطى في البلاد العربية والإسلامية .

ثمة قرينة أخرى على معرفة اليهود للسجاد واستخداماته المتعددة في أمورهم الدينية والدنيوية ، وهي رسم السجاجيد في اللوحات الفسيفسائية والزجاجية في بقايا المعابد اليهودية من العصور المختلفة ، وكثرة رسومه في تصاوير مخطوطاتهم العبرية .

صنع اليهود سجادهم بنفس نوع العقدة السائدة في القطر الذي يعيشون فيه ، ففي أسبانيا صنعوه بالعقدة الأسبانية المفردة (لوحة ١– أ– ب) وفي مصر حيث كانت العقدة الفارسية سينا هي السائدة على كل طرز السجاد المملوكي والعثماني المبكر، عقدوه بنفس العقدة (لوحة ٢– أ – ب) وفي تركيا عقدوه بنفس نوع العقدة التركية جورديز (لوحة ٣– ا – ب) وفي إيران حيث كانت عقدة سينا الفارسية هي السائدة عقدوه بنفس العقدة (لوحة ٦– ا – ب) وفي القوقاز حيث عقدة جورديز التركية هي الأكثر شيوعا حيث عقدوه بنفس العقدة (لوحة ٩ – أ) و (شكل ٢ – أ – ب – ج) وكانت مراكز صناعتها في مدن متعددة بالأندلس ومصر وإيران وتركيا والقوقاز والهند .

وتنوعت الحصيلة الزخرفية على السجاجيد موضع الدراسة فثمة قصص ديني يهودي تم تصويره على بعض هذه السجاجيد (اللوحات ٦ – أ – ب) .

وتضمن البعض الآخر كتابات عبرية مشتقة من الكتاب المقدس بأسفاره ومزاميره المختلفة، كالوصايا العشر وغيرها (اللوحات ٢– أ – ب، ٥ – أ –، ٦ – أ – ب –، ٧ – ب –، ٨ –أ – ب) .

كما اشتملت بعض هذه السجاجيد اليهودية على تاريخ صناعتها وبالتقاويم العبرية إمعانا في الخصوصية وتأكيدا لها (لوحة ٦ – أ – ب).

ودمغت تلك السجاجيد بخصوصيتها اليهودية كالرموز اليهودية المقدسة مثل نجمة داوود والشمعدان السباعي الأذرع المسمى بالمينوراة والشمعدان التساعي الأذرع المسمى بالحانوكاة، وكأس النبيذ المستخدم في طقوس صلاة الكيدوش(لوحات ٢ – أ – ب ، ٤ – أ – ب ، ٥ – أ – ب) وبعض رموز القبالا وهم صوفية

اليهود كالكباش وقرون الشوفار التي ينفخ فيها عند آداء بعض شعائرهم وغير ذلك (الأشكال ٣، ٤ ، ٥ ، ٦) ورموز الأسباط الاثنى عشر (لوحة ٨ – أ – ب) .

وفي نفس الوقت اشتملت السجاجيد اليهودية على زخارف إسلامية عامة أو محلية لكل قطر عاش فيه اليهود مع المسلمين فنسجوا على طرزهم الفنية في رغبة واضحة من التعايش والتكيف مع أغلبية مسلمة، فرسموا على سجادهم أشكال محاريب سجاجيد الصلاة الإسلامية، والكتابات الكوفية غير المقروءة، وأشكال المقرنصات، وزخارف الأرابسك، وغير ذلك .

ثبت المراجع العربية والأجنبية

أولا: المراجع العربية :

- بهنسي ، أحمد صلاح أحمد،" دور العبرية كلغة وسيطة في التواصل بين الثقافتين العربية والغربية "، *أعمال الندوة الدولية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٠١٦م .
- Bahnasī , Aḥmad Salaḥ Aḥmad, "Dawr al-ʿIbrīya Kaluġa wasiṭa fī al-tawāṣūl Bayn al-ṯaqafatayn al-ʿArabīya waʾl-Ġarbīya", *Proceedings of the international symposium at the College of Humanities and Social Sciences*, 2016.
- بهنسي ، عفيف ، *تاريخ فلسطين القديم من خلال علم الآثار*، دمشق، ٢٠٠٩م.
- Bahnasī, ʿAfīf , *Tārīḫ Falasṭīn al-kadīm min ḫilāl ʿilm al-aṯār*, Damascus, 2009.
- حسن ، زكي محمد، " هل لليهود فن"، *مجلة الثقافة*،ع ٤٠، السنة الأولى، أكتوبر ١٩٣٩م.(د. ن) .
- Ḥasan, Zakī Moḥammad, "Hal liʾl-Yahūd fan", *Mağallat al-ṯaqāfa 40*, 1s, October 1939.
- شلبي، عمر دراج، "الحياة العلمية ليهود الأندلس"، *مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية*، جامعة نواكشوط، ع. ٦، ٢٠١٦م .
- Šalabī, ʿUmar Dirāğ, "al-Ḥayāh al-ʿilmīya li Yahūd al-ʾAndalus", *Mağallat al-dirāsāt al-dīnīya waʾl-tārīḫīya 6*, Nouakchott University, 2016.
- فالح ، ديما جميل، " آثار المملكة العبرانية المتحدة بين حقائق المكتشفات الأثرية وأساطير العهد القديم"، *رسالة ماجستير*، قسم الآثار والسياحة، كلية العلوم الاجتماعية /جامعة مؤتة، ٢٠١٠م .
- Fāliḥ, Dīmā Ğamīl, "Aṯār al-mamlaka al-ʿibrānīya al-muttaḥida bayīn ḥaqāʾiq al-muktašafāt al-aṯarīya wa asāṭīr al-ʿahd al-qadīm", *Master Thesis*, Department of Archeology and Tourism, Faculty of Social Sciences/ Mutah University, 2010.
- كوريه ، يعقوب يوسف ، *يهود العراق تاريخهم أحوالهم هجرتهم*، عمان، ١٩٩٨م .
- Kūrya, Yaʿqūb Yūsuf, *Yahūd al-ʿIrāq tārīḫihim aḥwālihim hiğratihim*, Oman , 1998.
- لاندوا ، يعقوب ، *تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية (١٥١٧ – ١٩١٤م)* ، ترجمة: جمال أحمد الرفاعي، أحمد عبد اللطيف حماد، مراجعة: محمد خليفة حسن، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٠م .
- Lāndū, Yaʿqūb, *Tārīḫ Yahūd Miṣr fī al-fatra al-ʿuṯmānī (1517- 1914A.D)*, Translated by: Ğamāl Aḥmad al-Rifāʿī & Aḥmad ʿAbd al-Laṭīf Ḥammād, Reviewed by: Muḥammad Ḥalīfa Ḥasan, al-Mağlis al-aʿlā liʾl-ṯaqāfa, 2000.
- محرز،جمال محمد، "السجاد الإسلامي ومشتقاته في أسبانيا"، *المجلة التاريخية المصرية*، ج.١١ ،١٩٦٣م.
- Miḥriz, Ğamāl Muḥammad, "al-Siğğād al-islāmī wa muštaqqātuh fī ʾAsbānyā", *al-Mağalla al-tārīḫīya al-miṣrīya*, Vol.11, 1963.
- نور، حسن محمد، " السجاد المملوكي، دراسة أثرية فنية في ضوء مجموعة متحف الفن والصناعة بفينا "، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ١٩٩٢م .
- Nūr, Ḥasan Muḥammad, "al-Siğğād al-mamlūkī, Dirāsa aṯarīya fannīya fī ḍūʾ mağmūʿat matḥaf al-fan waʾl-ṣināʿa bi Fiyannā", *Ph.D Thesis*, Faculty of Archeology/ Cairo University, 1992.

- ..... ، *السجاد الإسلامي في شمال أفريقية والأندلس* ، الاسكندرية: دار الوفا للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٨م .
- ....., al-Siğğād al-islāmī fī šamāl Ifrīqya waʾl-Andalus, Alexandria: Dār al-wafāʾ liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 2018.
- الزعفراني ، حاييم ، *يهود الأندلس والمغرب*، ترجمة: أحمد شحلان، جـ.١، الرباط ، ٢٠٠٠م .
- al-Zaʿfarānī, Ḥāyīm, *Yahūd al-ʾAndalus waʾl-Maġrib*, Translated by: Aḥmad Šaḥlān, vol.1, Rabat, 2000.
- الشامي، رشاد عبد الله، " الرموز الدينية في اليهودية"، *سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية*، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة، ع.١١، ٢٠٠٠م .
- al-Šāmī, Rašād ʿAbdallah, "al-Rumūz al-dīnīya waʾl-yahūdīya", *Silsilat al-dirāsāt al-dīnīya waʾl-tārīḫīya11*, Center for Oriental Studies at Cairo University, 2000.
- المسيري، عبد الوهاب، *من هو اليهودي*، ط.٢، القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١م .
- al-Masīrī, ʿAbd al-Wahhāb, *Man huwa al-yahūdī*, 2nd ed., Cairo: Dār al-šurūq, 2001.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

- FELTON, A & CORNSKY, S : *Jews and Carpets.* (Jewish Carpets A History Guide, London.1997.

- FELTON, A : *Jewish carpets.* ACC Art Books. 1999.

- FELTON, A : *Jewish Symbols and Secrets A fifteenth Century Spanish Carpet.* London. 2012.

- FREUDENHEIM, T.L : Apersian Fainence Mosaic Wall in the Jewish Museum New yourk (*Kunst des Orients*) vol.5.H.2

- KUHNEL, E & BELLINGER, L : *Cairene Rugs and Others Technically Related 15th Century.* Washington. 1957.

- RADJAI , J.J : The Judeo – Persian Carpets of Kashan: Zionist Art and Cultural Carpet Manufactured in Iran (*Studia Rosenthaliana*). 45 . 2014.

ثالثا: المواقع الإلكترونية :

- Jewishencyclopedia.com/articales/1834-artisans. Accessed at 6-7-2019
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%82%D9%88%D9%8A%D9%85_%D8%B9%D8%A8%D8%B1%D9%8A. Accessed at 9- 6- 2021
- https://en.wikipedia.org/wiki/Twelve_Tribes_of_Israel. Accessed at 9-6-2021
- https://thejewishmuseum.org/collection/8688-reader-s-desk-cover. Accessed at 6-7-2019
- https://thejewishmuseum.org/collection/19971-torah-ark-curtain-or-reader-s-desk-cover. Accessed at 6-7-2019
- https://www.jewishheritageturkey.com/?lightbox=dataItem-ihm25n8x2. Accessed at 6-7-2019
- https://www.pinterest.com/pin/160651911680640295 Accessed at.6-7-2019
- https://nazmiyalantiquerugs.com/antique-rugs/persian-rugs/tabriz-rugs/antique-tabriz-persian-rug-43144/ Accessed at 6-7-2019
- https://nazmiyalantiquerugs.com/antique-rugs/persian-rugs/kashan-rugs/antique-persian-silk-kashan-judiaca-rug-45067/ Accessed at 6-7-2019

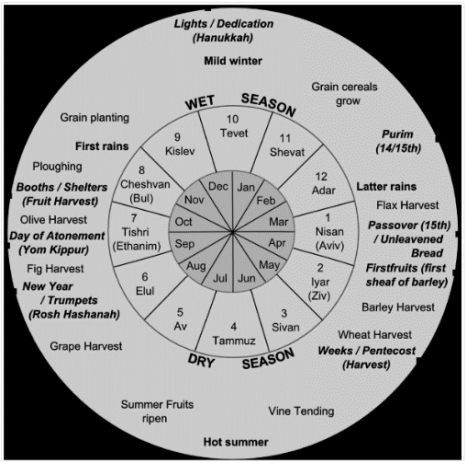

(شكل ١) التقويم والشهور والأعياد العبرية .

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%82%D9%88%D9%8A%D9%85_%D8%B9%D8%A8%D8%B1%D9%8A. Accessed at 9-6-2021

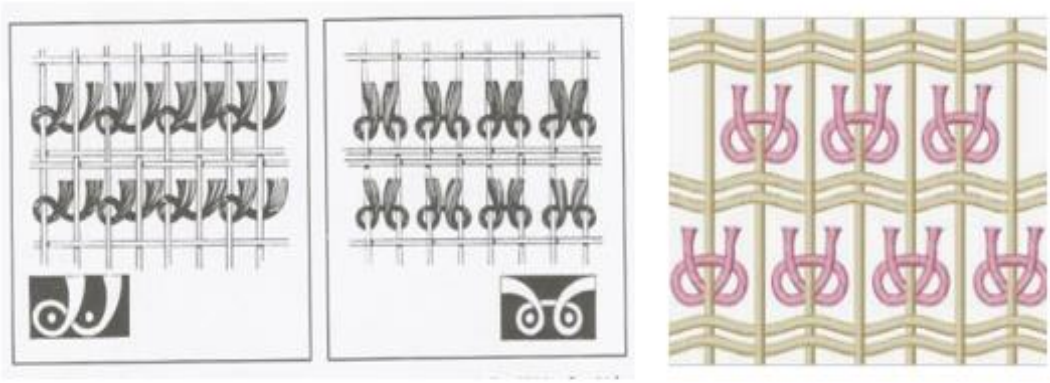

(شكل ٢ – أ – ب – ج) العقدة الأسبانية المفردة، عقدة جورديز التركية، عقدة سينا الفارسية، على الترتيب .

عن: نور، حسن محمد، *السجاد الإسلامي*، شكل رقم ٧ ، ٨ ، ١٠

(شكل ٣ – أ – ب – ج – د – هـ) زهرة الكنيس أو سعفة الدرع أو مروحة نخيلية مدرعة .

FELTON, *Jewish Symbols and Secrets* .FIG.73

(شكل ٤) بعض أشكال الرموز اليهودية المقدسة المنفذة على فنونهم المختلفة .

(شكل ٥) نجمة داوود وكف بخمسة أصابع ومينوراة وثمرة رمان محورة وحروف كوفية غير مقروءة وطيور وحيوانات على سجادة متحف فيزكايا بفلوريدا وسجادة الأدميرال بفيلادلفيا .

FELTON, *Jewish Symbols and Secrets*, FIGS.31.56.58.63.64

(شكل ٦) تصويرة بالفسيفساء لأسباط بني إسرائيل الإثنى عشر ورمز واسم كل قبيلة باللغة العبرية وهم أبناء سيدنا إسرائيل (يعقوب) .

.wikipedia.org/wiki/Twelve_Tribes_of_Israel. Accessed at 9-6-2021https://en

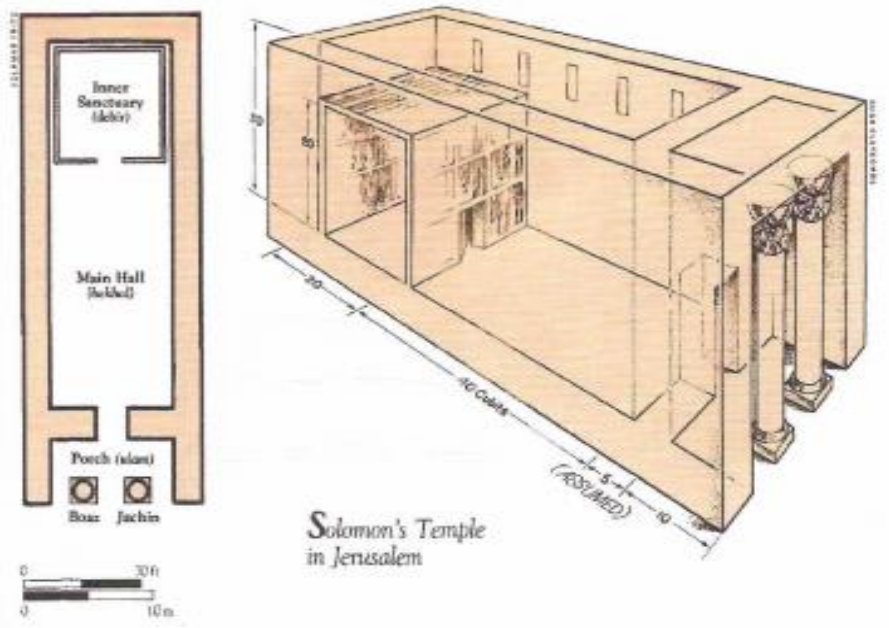

(شكل ٧) مخطط تخيلي لهيكل سليمان كما ورد في العهد القديم،

عن: فارح ، " آثار المملكة العبرانية المتحدة ، شكل ١ ، ١٠٩.

اللوحات

(لوحة ١ – أ – ب) سجادة سيناجوج أندلسية من القرن ٨هـ / ١٤م ، بمتحف برلين . عن :- نور، *السجاد الإسلامي* ، لوحة ٢٤ ، ٢٥٢

(لوحة ٢ – أ – ب) سجادتان يهوديتان من القاهرة ، صنعت اليمنى في النصف الأول من القرن ١٠هـ / ١٦م ، ومحفوظة بمتحف قصر بلازا في فلورنسا ، بينما صنعت اليسرى في بداية القرن ١١هـ / ١٧م ، ومحفوظة بمتحف المنسوجات بواشنطن .

FELTON, *Jewish Symbols and Secrets*, FIG.73

(لوحة ٣– أ – ب) سجادتان يهوديتان تركيتان من القرنين ١٢–١٣هـ / ١٨–١٩م، بالمتحف اليهودي بنيويورك .

FREUDENHEIM, *Apersian Fainence* Mosaic Wall in the Jewish Museum New yourk (*Kunst des Orients*) vol.5.H.2, FIG.12-A

https://thejewishmuseum.org/collection/8688-reader-s-desk-cover. Accessed at 6-7-2019

(لوحة ٤ – ا – ب) سجادتان يهوديتان من صناعة مدينة موجور التركية في القرن ١٣هـ / ١٩م ، بالمتحف اليهودي بنيويورك .

https://thejewishmuseum.org/collection/19971-torah-ark-curtain-or-reader-s-desk-cover. Accessed at 6-7-2019

(لوحة ٥ – أ – ب) سجادتان يهوديتان من صناعة مدينة هركه التركية في القرن ١٣هـ / ١٩م .

https://www.jewishheritageturkey.com/?lightbox=dataItem-ihm25n8x2. Accessed at 6-7-2019

(لوحة ٦ – أ – ب) سجادتا تعليق يهوديتان من قاشان ، اليمنى بالمتحف اليهودي ببازل في سويسرا، مؤرخة بما يوافق الثامن من ديسمبر عام ١٨٣٩م ، واليسرى بمعرض (Parke-Bernet) بارك بيرنيت بنيويورك ، ومؤرخة بما يوافق عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م .

RADJAI, *The Judeo-Persian Carpets* ,135-152 .FIG.1

(لوحة ٧ – أ – ب) اليمنى سجادة يهودية من تبريز في القرن ١٣هـ / ١٩م بمجموعة جيسون نظميال ، واليسرى سجادة يهودية فارسية من القرن ١٣هـ م ١٩م ، معروضة بصالة ايباي (Ebay) .

https://www.pinterest.com/pin/160651911680640295. Accessed at 6-7-2019

https://nazmiyalantiquerugs.com/antique-rugs/persian-rugs/tabriz-rugs/antique-tabriz-persian-rug-43144/

(لوحة٨ – أ – ب) سجادتان من الحرير صناعة قاشان عام ١٣٢٩هـ / ١٩١٠م ، بمجموعة جيسون نظميال ،

https://nazmiyalantiquerugs.com/antique-rugs/persian-rugs/kashan-rugs/antique-persian-silk-kashan-judiaca-rug-45067/ Accessed at 6-7-2019

(لوحة ٩ – أ – ب – ج) ثلاث سجاجيد اليمنى والوسطى سجادتا سيناجوج من مدينتي شيروان وكاراباغ بالقوقاز ، منتصف القرن ١٣هـ / ١٩م ، واليسرى سجادة تعليق يهودية هندية من القرن ١٢هـ / ١٨م ، محفوظة بمجموعة خاصة بإيطاليا .

FELTON, *Jewish Symbols and Secrets*,66